



صوت الجنوب 27-01-2007 / د. فاروق حمزة

إستعادة الإرث التاريخي الكبير للجنوب

يبدو أنه لمن المعيب حقاً أن تتحول بلادنا إلى مجرد مؤسسة خيرية، وأن يتحول شعبنا إلى معدم، بل وإلى محروم من حقه ليس فقط في الحق السياسي، يبدو أنه لمن المعيب حقاً أن تتحول بلادنا إلى مجرد مؤسسة خيرية، وأن يتحول شعبنا إلى معدم، بل وإلى محروم من حقه ليس فقط في الحق السياسي، ونقصد به حقه في وطنه وحقه في هويته وحقه في تاريخه وحقه في الانتماء، بل أيضاً وكإنسان يفقد حقه الاجتماعي في الوظيفة العامة، وحقه في العلاج وفي التأهيل وحقه في الحقوق الوظيفية وحقه في التملك بأرضه، وما إلى ذلك، أي أن المواطن الجنوبي صار وهكذا يفقد، أو بالأصح عملياً صار يحرم من حقه السياسي والاجتماعي عنوة، أي أن السلام الاجتماعي والسياسي قد حرم عليه وإطلاقاً، يعني إن المواطن الجنوبي صار يفقد كل حقوقه الكيانية المطلقة، بل وبصورة منظمة. وهو ما يعني بذلك أن هناك إبادة منظمة تسري على أبناء الجنوب، وإلغاء كلي لدولتهم، وهو ما لم يحدث إطلاقاً ولما لأي شعب أو دولة، وبالتاريخ الحديث هذا، لكن الغريبة بذلك هو أن كل ذلك يسري والعالم من أمامنا ومن خلفنا يراقب كل هذه المجريات وعن كتب، بل وقد صار يدركها، وهو أيضاً وما نتوقعه نحن، بل وكما يبدو أن هناك مشروع كبير قادم لا يعلم به إلا الله سبحانه وتعالى، وبأبعاده والذي يبدو لي أيضاً وبأنه، ستكون أسبابه الأساسية هو أصلاً ما يعمل فينا، أي ما يعمل بنا نحن أبناء الجنوب وما عمل ويعمل بدولتنا

دولة اليمن الجنوبي، والتي حولوها إلى مجرد مرتع في السلب والنهب، بل وفي التغيير السكاني، وبما يعرف بالديمغرافيا الكبرى الجارية على قدم وساق في دولتنا، وربما ولأشياء أخرى لا تتسع في المتناول بحيزنا هذا، والمختص في خيارنا بإستعادة ارثنا التاريخي الكبير لدولة الجنوب. كما يبدو لي بأن نظام صنعاء، ورغم تقمصه بالتجاهل لهكذا خطورة، لفيما يرتكبه من جرائم في حق دولتنا وشعبنا، وبغض النظر لتصورتي أنا الشخصي له، بالنظام الذي لا يقرأ ولما يكتب، إلا أنه أي إن نظام صنعاء قد أفتر بوجهه بأن الأمور ربما وقد تكون لصالحه، وأنه قد أستطاع اللعب بكل الأوراق، بل في خلطها، كما أنه وقد أستطاع التوهم بإقناع الآخرين بأن شعب الجنوب ماهو إلا عبارة عن شعب غريب على دولة الجنوب، وأن أرض الجنوب وثرواتها ماهي إلا ملك خاص بنظام صنعاء وهو الأصل وما الجنوب إلا فرعاً له، وأنه مستعد في مشاركتهم بعدة مواقف، بل ولإعطائهم أية تسهيلات يطلبونها أكانت في أرض دولة الجنوب، أو من هذه الثروات المتواجدة بالجنوب، وهذا هو ما يبدو لي، وأصلاً القريب في الواقع بهكذا تفكير، بالرغم من شعوره بما هو حبل بهذه القضية الكبيرة، قضية شعب ودولة، والتي مهما حاول نظام صنعاء في إخفاءها أو محاولة إبهاتها، إلا أنه في الواقع يبدو لي، بأن هذا النظام وبغض النظر عن كل محاولاته في التعطيم على قضيتنا، أكانت الداخلية، من خلال منع ذكرها أو تناولها بالإعلام الداخلي بصورة مجتمعة، سوى ما تستبسل به وتغامر به صحيفتي الأيام والطريق العدنيتين، أو وفي بعض الأحيان للبعض من الصحف الأخرى في تلامساتها للبعض من القضايا، في الحرية الاجتماعية ليس إلا، مع الأخذ بعين الاعتبار التحريم في قضايا الحرية السياسية فيما يخص القضية الجنوبية، أما الأجهزة الحكومية، ومن خلال أجهزتها الرسمية فهي الأخرى وما قد أتكات به من تكسير كلي للإعلام الجنوبي، هي الأخرى ممن تعمل وبكل جهودها في طمس كل شئ متعلق بالقضية الجنوبية، إن لم تكن هي المقدام في التعطيم الكلي

صنعاء في يناير 2007 26

dr.farook@yemen.net.ye